

وددت لو طرحوا بى يوم جنتهم
فى مسيح الحوت أو فى مسرح العطب
لعل مانى لاقى ما أكابده
فودّ تعجيلنا من عالم الشجب
ومانى صاحب مذهب تعجيل الفناء الجنس الإنسانى بقطع
النسل ، وكان يدين بعبادة الدهر :
ويستمر حافظ :
لكنى غير مجدود وما فتئت
يد المقادير تقصينى عن الأرب
ومازال يذكر عدم النفع من التحول والارتحال :
سعت إلى أن كدت أنتعل الدما
وعدت وما أعقبت إلا التندما
سلام على الدنيا سلام مودع
رأى فى ظلام القبر أنساً ومغتما
أضرت به الأولى فهام بأختها
وإن ساعت الأخرى فويلاه منهما!
وهو لم ير فى الفضيلة خيراً له :